



ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



The extent to which the sequence of information is included in the English textbook for the fourth grade of primary school

Master. Feda Khalaf Abdul Hadi Al-Faridi Al-Harbi

Master's researcher -Department of Curriculum and General Teaching Methods - Majmaah University

Prof. Abdullah bin Awad Al-Harbi

Professor of Curriculum and Teaching Methods in Science at Al-Majmaah University.

aa.alharbi@mu.edu.sa

Receive Date : 16 June 2023, **Revise Date:** 9 July 2023,

Accept Date: 17 July 2023.

DOI: [10.21608/BUHUTH.2023.218104.1522](https://doi.org/10.21608/BUHUTH.2023.218104.1522)

Volume 3 Issue 10 (2023) Pp.23 - 45.

Abstract

The aim of this research is to help clarify the importance of sequencing information on English language course and help in developing English language course in addition to the role of sequencing information on students' acquisition and preservation of information. The researchers followed the descriptive analytical method in it, and the research sample was limited to the English language book for the fourth grade of primary school in the Kingdom of Saudi Arabia. For the fourth dimension, "sequence of information under one paragraph in the lesson," with (85) repetitions, with a rate of (40%), with a (high) degree of preference. Followed by the third axis, "sequence and consistency of information under study", with (57) repetitions, with a rate of (26%), with a (medium) degree of preference. Followed by the second axis, "sequence of subjects under one section of the lessons," with (48) repetitions, with a rate of (22%), with a (medium) degree of preference. The least recurrence of the first axis was "the sequence of topics and their graduation from the specific to the general (in a hierarchical manner) in relation to the units" with a frequency (22) and a rate of (10%) with a (low) degree of preference. The study came out with a set of recommendations, namely: working on preparing the student and providing a brief overview of the basic vocabulary related to everyday topics familiar to fourth-grade students, such as family, school, hobbies, food, and animals.

Keywords: English language textbook, information sequence, fourth grade.

مدى تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي

فدى خلف عبد الهادي الفريدي الحربي

باحثة ماجستير - قسم المناهج وطرق التدريس العامة

كلية التربية - جامعة المجمعة-السعودية

أ.د. عبد الله بن عواد الحربي

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المجمعة-السعودية

aa.alharbi@mu.edu.sa

المستخلص:

هدف هذا البحث للمساعدة على توضيح أهمية التسلسل في المعلومات على مناهج اللغة الإنجليزية و المساعدة في تطوير مناهج اللغة الإنجليزية بالإضافة إلى دور التسلسل في المعلومات على إكساب الطلاب المعلومات والمحافظة عليها، وأتبع الباحثان فيه المنهج الوصفي التحليلي واقتصرت عينة البحث على كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وللتوصل إلى النتائج قام الباحثان بإعداد بطاقة تحليل محتوى لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (الفصل الدراسي الثالث)، ومن النتائج التي توصل لها الباحثان كان الأعلى تكرارًا للمحور الرابع " تسلسل المعلومات تحت فقرة واحدة في الدرس" بتكرار (٨٥) وبنسبة (٤٠%) بدرجة تفضيل (مرتفعة). ويليه المحور الثالث " تسلسل واتساق المعلومات تحت درس" بتكرار (٥٧) وبنسبة (٢٦%) بدرجة تفضيل (متوسطة). ويليه المحور الثاني " تسلسل المواضيع تحت قسم واحد للدروس " بتكرار (٤٨) وبنسبة (٢٢%) بدرجة تفضيل (متوسطة). وكان الأقل تكرارًا للمحور الأول " تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام (بطريقة هرمية) بالنسبة للوحدات" بتكرار (٢٢) وبنسبة (١٠%) بدرجة تفضيل (منخفضة). وخرجت الدراسة بمجموعة توصيات وهي: العمل على تهيئة الطالب وتقديم لمحة موجزة عن المفردات الأساسية المتعلقة بالمواضيع اليومية المألوفة لطلاب الصف الرابع الابتدائي، مثل الأسرة والمدرسة والهوايات والطعام والحيوانات.

الكلمات المفتاحية: كتاب اللغة الإنجليزية، التسلسل في المعلومات، صف الرابع الابتدائي.

المقدمة:

مع التطور السريع الحاصل في المناهج والاقتصاد والسياسة والسياحة وغيره من المجالات، أصبح من الضروري لدى المواطنين إتقان لغة ثانية لتساعدهم في لتأمين مستقبلهم الوظيفي ولتساعد الوطن في تسريع عجلة التنمية. واللغة الإنجليزية تعتبر من أقوى المحركات لاقتصاد الدولة والاقتصاد والسياحة من خلال استغلال هذه اللغة للتواصل مع العالم وتعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشاراً وتداولاً في العالم، فقد ساهمت هذه اللغة المشتركة لدى الكثير من الدول العالمية على عولمة العالم وتحويلة من دول مستقلة بلغاتها الرسمية إلى دولة واحدة لغتها الرسمية اللغة الإنجليزية.

فمهما تطور الزمن وأصبحت المطالبة على لغات أخرى غير الإنجليزية من الصينية والفرنسية إلا أن اللغة الإنجليزية تعتبر اللغة الأم في التواصل العالمي ولها النصيب الأكبر بين اللغات، فهي لغة حتى وأن تعددت اللغات لا تندثر نظراً لأهميتها.

وبما أن هذا البحث هدفه هو بناء المعرفة وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية ومساعدة الطلاب على اكتساب المعلومات والمحافظة على إبقائها في الذاكرة بشكل أطول من خلال تطبيق التسلسل في المعلومات، ونظراً لأهمية المعرفة في هذا البحث وفي اكتساب اللغات وللغة الإنجليزية بشكل خاص، فقد أهتمت الدراسات والأبحاث بها وبمدى ارتباطها بالدماغ وكيفية استرجاع هذه المعرفة عند الحاجة إليها، ومن بين العلماء الذين أهتموا ب المعرفة العالم اوزيل، فقد عرف العالم اوزيل المعرفة ب (الإطار الذي يتألف من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والتعميمات والنظريات والقضايا التي تعلمها الفرد ويمكن استدعائها واستخدامها في الموقف التعليم المناسب وهي ما تسمى بالبنية المعرفية). (آل فرحان، عبد الله. ٢٠٠٨).

ولأن المعرفة عند اوزيل تتكون عبر مجموعة من الأنشطة التي يجب أن يقوم بها المتعلم وهي:

١. ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة.
 ٢. التخزين لهذه المعلومات.
 ٣. التطبيق للمعلومات المكتسبة الجديدة في المواقف الحياتية المختلفة. (جاسم، محمد، ٢٠٠٤)
- لذا ركز الباحثان في بحثهم هذا على أهمية التسلسل في المعلومات ودوره في ترتيب المعلومات المكتسبة السابقة وتنظيمها بحيث تترابط مع المعرفة الجديدة بشكل سلس ومتسلس من المعلوم للمجهول ومن الخاص للعام لمناهج اللغة الإنجليزية، وذلك لجعلها لغة قابلة للتعلم بأبسط الطرق وذلك لأن العالم اوزيل يرى أن الصعوبة التي تواجه الطلاب في المواد الدراسية هي بسبب عدم تأكد المعلم من خلفية الطلاب المعرفية مما قد يسبب لهم شيئاً من الإحباط والاضطراب في المعارف التي قد اكتسبوها. (الكناني والكندي، ١٩٩٢).

فهذه يمكن أن تستخدم هذه القاعدة كأداة لتثبيت وترسيخ الأفكار والمعلومات الدراسة تدعم نظرية معالجة المعلومات المعرفية في جزئها معالجة المعلومات ولتساعد بشكل فعال على الاحتفاظ بالمعلومات وبقائها فترة أطول في الذاكرة طويلة الأمد.

والمعنى الذي يريد توصيله الباحثان من (تسلسل المعلومات) هو أن المعلومات تنتقل من الجزء للكل، وأن تعلم المعلومات والمواضيع يتم بشكل تسلسلي ومرتب، حيث أن كل موضوع يؤدي للآخر حتى الوصول للكل. فهذه الطريقة التي ركز عليها الباحثان تدعم نظرية المنظمات المتقدمة في جزئها (المنظم المتقدم الشارح)، والتي تعني أن التنظيم المتقدم هو نظرية مبتكرة تعزز الاستيعاب المفاهيمي، والتي اقترحها عالم النفس الأمريكي اوزيل في الستينيات بعد الميلاد، وتهدف نظريته إلى إعطاء معنى

للتعلم، وذلك من خلال طريقة المنهج الهرمي، حيث يبدأ المتعلم بدراسة وتعلم المواضيع الغير مألوفة لديه وبناء بنية معرفية حتى تكون سابقة عند تعلم محتوى جديد، حيث سيبني المحتوى الجديد معلوماته على البنية المعرفية السابقة أو (المخزنة).

وهذه النظرية عند العالم اوزيل تقوم على مبدأ واحد وهو أن المعلومات تحفظ بشكل هرمي متسلسل، وهذا يسهل على الطلاب اكتسابهم للمعلومات وسرعة تذكرها لديهم، وطرحها بشكل يناسب الحالة التعليمية، والمعلومة المراد تقديمها، بحيث يكون هذا الطرح بشكل مرتب ومتناسق، ولتطبيق هذه النظرية، يجب على المعلمين أن يستخدموا العروض التمهيديّة؛ والتي تعني : أي مقدمات تستخدم لدخول الدرس، ويجب أن تحتوي هذه المقدمات مستوى عاليًا من التعميم ؛ أي قاعدة عامة تلخص ما تحتها مما يسهل عملية التعلم لدى الطلاب ؛ ولذلك الجديدة المكتسبة. (Lewis, J,2008)

❖ مفهوم المنظمات المتقدمة اوزيل:

المنظم المتقدم والذي اقترحه العالم اوزيل في عام (١٩٦٩) وسبب ذلك الاقتراح هو لتحقيق التعليم ذي المعنى، وتحسين وتطوير وسائل التعليم الإستقبالي ذي المعنى، والذي اقترحه باحث تربوي اشتهر في السبعينيات الميلادية، والذي كان يؤمن بأن التعليم يقوم على المعرفة السابقة للمتعلم، وأيضاً يؤمن بأنه يجب أن تقوم العملية التعليمية على المنظمات المتقدّمة التي تكون على شكل هيكل نظري؛ والذي يعني بأنها تكون على شكل نظريات حتى تمكن الطلاب المتعلمين من بناء معرفتهم. (Barnett's, J., 2008).

ويقدم العالم اوزيل من خلال هذه النظرية (المنظمات المتقدمة) سبباً لاستخدام التدريس المباشر عن طريق التلقي، وهذا مما يجعل التعليم أكثر معنى للطلاب، وقارن العالم اوزيل بين التعلم الذي يكون بالاستقبال والتعلم الذي يكون بالاكتشاف، وأيهما يساهم بالوصول إلى التعلم ذي المعنى التام. (جاسم، محمد، ٢٠٠٤).

ومنظومة التعلّم عند العالم اوزيل تعتمد على مستويين رئيسيين، هما:

المستوى الأوّل: حيث يرتبط هذا المستوى بأساليب تعلّم الفرد، وخاصةً: الأساليب أو الطُرق التي يتمّ من خلالها تهيئة المادة التعليمية المراد تعلمها وإعدادها، وعرضها على الطالب في الموقف التعليمي، وتتشكل هذه الأساليب في شكلين:

١. أسلوب (التعلّم الإستقبالي).

٢. أسلوب (التعلّم الإكتشافي).

المستوى الثاني: يرتبط هذا المستوى بكيفية تناول الطالب ومعالجته للمادة التعليمية، وذلك يكون بواسطة ربط هذه المادة ودمجها في البنية المعرفية السابقة. (آل فرحان، ٢٠٠٨).

❖ أسلوب تقديم المادّة التعليميّة للمتعلّم للعالم اوزيل:

أما بالنسبة لتقديم المادّة التعليميّة للعالم اوزيل، يكون ذلك من خلال إحدى هذين الأسلوبين:

(١) أسلوب العرض للمعلومات (التعليم الإستقبالي - والتعليم الإكتشافي).

(٢) أسلوب التناول للمعلومات (التعليم ذو المعنى - التعليم ذو الحفظ الصم الآلي) (الكناني، الكندري، 1992).

جدول ١ : أسلوب تناول المعلومات وفقاً للعالم اوزبل

التعليم بالاستقبال	هذا التعليم يعني أن يستقبل الطلاب المعلومات دون أي اكتشاف.
التعليم بالاكشاف	وهذا التعليم يقوم على أسلوب الأسئلة والمناقشة التي يوجهها المعلم للطلاب وذلك لكي يقوموا بالاستنباط والاكتشاف، ويصحح لهم المعلم ما أشكل عليهم حتى يتضح لهم ما أشكل عليهم .
التعليم ذو المعنى التام	وهذا التعليم يقوم من خلاله بربط المعلومات الجديدة بالقديمة الطالب.
التعليم بالحفظ الصم	وهذا يعني حفظ الطالب للمعلومات الجديدة دون ربطها بأي بنية معرفية سابقة وهذا يفقد البناء المعرفي للطلاب

التعليم ذو المعنى التام من أهم المفاهيم الأساسية لنظرية العالم اوزبل :

وهذا التعليم أساسه أن يقوم الطالب من خلاله بربط المعلومات الجديدة مع السابقة، ولكن يكتمل هذا التعلم ويكون ذو معنى تام ومنطقي يجب أن يتحقق من خلال المتعلم ما يلي:

١. الربط للمعلومات الجديدة بالأفكار السابقة المخزنة .
٢. قدرة المتعلم على التمييز بين المتشابهات والمختلفات في المعلومات والمعارف الجديدة والموضوعات المتعلقة بها.
٣. أن يكون الطالب لديه القدرة على تطبيق ماتعلمه في المواقف الحياتية .
٤. أن يكون الطالب لديه القدرة على إعادة صياغة الأفكار الجديدة وخاصة التي تتطلب إعادة التنظيم للمعرفة الحالية.(العتيبي، نايف، ٢٠٠٨).

النظريات المتقدمة أبتكرها العالم اوزبل لتحقيق التعلم ذو المعنى وتحسين وسائل التعليم الإستقبالي ذو المعنى.

❖ أنواع المنظمات المتقدمة :

يرى اوزبل أن هناك نوعين من أنواع المنظمات المتقدمة يمكن أن يستعملها المعلم وهما:

(١) المنظم المتقدم الشارح (العرض والإيضاح):

وهذا المنظم يستعمله المعلمين إذا كانت المعرفة لدى الطلاب وخبرتهم غير متوفرة، ويكون الموضوع جديد عليهم، ولذا يتضمن الموضوع بناء بنى ومفاهيم وحقائق ليست مألوفة من قبل لدى الطلاب، وهذا المنظم يشتمل على العديد من الأفكار التوضيحية بالإضافة للتفاصيل التي ستوضح الموضوع المُتعلّم الجديد، وذلك لكي يحتفظ فيه الطالب في بناءه المعرفي . (الزغلول، ٢٠١١، ص ٣٠٦).

ويتضمن هذا المنظم :

١. تقديم المفاهيم وتوضيحها: حيث في هذه الحالة تقدم المفاهيم للطلاب بصورة واضحة حيث تكون هذه المفاهيم متضمنة لخصائص المفهوم وأصوله وميزاته وتعريفه، ويكون الهدف من ذلك هو أن يربط الطلاب المفاهيم الجديدة بالبنية المفاهيمية الموجودة لديهم مسبقاً.
٢. التعميمات والمبادئ : يرى العالم اوزبل بأن العموميات التعليمية هي التي تبقى لدى الطلاب بشكل دائم، ولذا ينبغي على المعلمين أن يحرصوا على المساعدة وتقديمها لطلابهم ويكون ذلك من خلال بناء معرفتهم وفق طرق تمكنهم من سهولة استيعابهم للمعلومات والمعارف

واستعمالها بشكل صحيح ومناسب، وأيضاً توضيح معارفهم وفق علاقات مفاهيمية، لأن من خلال هذه العلاقات يسهل للطلاب دمج وإستيعاب المعارف والمعلومات ونقلها لمواقف تعلم جديدة. (قطامي، يوسف، وزملاؤه، ٢٠٠٠).

٢) المنظم المتقدم المقارن:

يستخدم هذا المنظم في تنظيم وترتيب تعلم مادة تعليمية جديدة، بالإضافة قد يستخدم أيضاً لموضوع غير جديد كلياً، وذلك عندما يكون المحتوى التعليمي مألوفاً لدى المتعلمين ولديهم بعض الخبرة والمعارف السابقة في البعض من جوانبه. (مرعي، توفيق، الحيلة، محمد. (٢٠١٢)).

هذا المنظم يقدم في بداية الحصة أو المحاضرة، وذلك لكي يربط الطلاب المعارف السابقة بالمفاهيم الجديدة لديهم، ويبدلون جهدهم من أجل إدماجها وتكاملها في بنيتهم المعرفية، وهذا النوع (المنظم المتقدم المقارن) يحتاج جهداً ذهنياً أدنى ويوظف في القضايا التي تكون عملية أو أدائية، ويتم في هذا المنظم (تنظيم المعارف الموجودة والتفكير) بما يقابلها من الخبرات والمعارف الجديدة وذلك يكون بهدف المساعدة على إيجاد التشابه فيها، وهذا قد يحقق للطلاب التوازن الذي قد يساعدهم على التطوير لقرائهم وخبراتهم. (قطامي، يوسف، وزملاؤه، ٢٠٠٠).

❖ مراحل التعلم الشرحي:

١) مرحلة التقديم للمنظم المتقدم: وهذه المرحلة تكون بمثابة التهيئة للدرس المراد شرحه، لذا يجب

أن يكون التوضيح لهذا المنظم جيد، ولهذا المنظم شروط عدة:

أ. أن يقدم هذا المنظم قبل المادة التعليمية .

ب. أن يكون زمن تقديمه خلال فترة قصيرة.

ج. أن يقدم بشكل واضح وسهل. (نشواتي، عبدالمجيد، ١٩٩٦).

ولهذه المرحلة إجراءات عدة، وهي:

أ. جلب انتباه الطلاب قبل تقديم هذا المنظم.

ب. توضيح أهداف الدرس للطلاب .

ج. تقديم المنظم المتقدم للطلاب .

د. استثارة التعلم القبلي للطلاب. (الزغلول، ٢٠٠١).

٢) مرحلة التقديم للمادة الدراسية: وهي عملية تقديم المادة الدراسية بشكلها النهائي للطلاب وذلك

من خلال استخدام الأساليب التي يستخدمها المعلمين في إيصال المعلومات، وتتضمن هذه

المرحلة إجراءين، هما:

أ. تنظيم تقديم المادة للطلاب بطريقة متسلسلة حتى تمكن الطلاب من دمجهم للمعلومات الجديدة في

بنائهم المعرفي السابق .

ب. ضمان المعلمين لشد انتباه طلابهم طوال فترة عملية التدريس .

٣) مرحلة التقويم للمنظم المعرفي: هذه المرحلة مهمة ويعتبر الهدف منها هو التثبيت للمادة

الدراسية في البنية المعرفية للطلاب. (نشواتي، عبدالمجيد، ١٩٩٦)

❖ فوائد المنظمات المتقدمة:

تحقق المنظمات المتقدمة العديد من الفوائد ومن أهمها الفوائد التالية:

١. تسهل على المعلمين العملية التعليمية.

٢. يستطيعون المعلمين عن طريق المنظمات المتقدمة نقل مقدار كبير من المعلومات والمعارف

للطلاب المتعلمين.

٣. تهيئة الطلاب للمواضيع الجديدة وجعلها مألوفاً وواضحة لديهم.
٤. تنمّي عند الطلاب القدرة على الاستدلال والاستقراء؛ وذلك لإدراكهم للعلاقات وربطهم للمعلومات؛ حتى يكون التعلّم ذا معنى تام.
٥. تمكن الطلاب المتعلّمين من الموضوع المتعلم، وتسهم في نموهم المعرفي، بالإضافة لاحتفاظهم بالمعلومات وجعلها مترابطة مع بنية الطلاب المعرفية وهذا ممّا ينمي فيهم النمو المعرفي. (الزغول، ٢٠٠١).

الإجراءات المهمة التي يجب أن يؤديها المعلم في هذه المرحلة:

- أ. استخدام المبادئ للتوفيق الدمجي وذلك من خلال طرح الأسئلة على الطلاب، والاستماع إلى آرائهم وتعليقاتهم والإجابة عليها .
- ب. تشجيع الطلاب على التساؤل حول أهمية المحتوى الدراسي في تحقيق الأهداف الخاصة.
- ج. توضيح أهم المبادئ المتضمنة والمفاهيم في المحتوى الدراسي وتوضيح الغامض منها. (الزغول، ٢٠٠١).

❖ أفضل المنظمات المتقدّمة (التمهيدية) فعالية، والأسس التي تقوم عليها:

شرط المنظمات المتقدّمة حتى تؤدي وظيفتها بشكل فعّال وجيد هي أن يتمّ تعليمها وفهمها بشكل واضح؛ وذلك لأنها تنطوي على المادة التعليمية، وأفضل المنظمات المتقدّمة وأكثرها فعالية، هي التي تتضمن على مفاهيم ومبادئ وتعميمات، وقوانين ذات علاقة قوية في المادة الدراسية . (الكناني والكندري، ١٩٩٢).

ولهذا؛ يجب أن يعرف المعلمين الأسس التي تقوم عليها المنظمات المتقدّمة وذلك لكي نصل لأفضلها : ولذا يوجد هناك العديد من الأسس التي ينصح بها العالم اوزبل لاستخدام المنظم المتقدّم، وهي:

- ١) أهمية كون ذهن الطلاب نشطاً في موقف التعلّم، حتى يتمكّن من تخزين المعلومات بشكل متسلسل وهرمي من العام إلى الخاص .
- ٢) أن تكون المعلومات المقدمة للطلاب مقدّمة بطريقة تناسبهم وتساعدهم على معالجتها ذهنياً.
- ٣) يجب أن تتمثل في المنظم المفاهيم الأساسية والتي تتوفر فيها والشمولية والوضوح، والعمومية والإيجاز بالإضافة للتسلسل المنطقي.
- ٤) أهمية أن تكون المصطلحات والمفاهيم والقضايا مألوفة لدى الطلاب وموجودة لديهم في البنية المعرفية .
- ٥) شمولية المنظم المتقدّم للمعلومات الهامّة والتي يحتاجها الطلاب . (قطامي، يوسف، زملاؤه، ٢٠٠٠).

❖ المراحل التعليمية بأسلوب المنظم:

تتكون العملية التعليمية من ثلاث مراحل (مرعي والحيلة، ٢٠١٥):

١. بعد توضيح الهدف، يتم اقتراح منظم كبير، ثم يتم تحديد الخصائص، ويتم تقديم أمثلة.
 ٢. تقديم موضوعات جديدة مع الحفاظ على التركيز من خلال ترتيب الأفكار وتوضيحها أثناء التقديم مع المحافظة على الإنتباه.
 ٣. تقويم الأنظمة المعرفية من خلال ربط المواد الجديدة بالمواد السابقة للمتعلم .
- وأيضاً تعتبر هذه الطريقة التي يقدمها الباحثان (تسلسل المعلومات) نوعاً ما جزء من النظرية المعرفية لمعالجة المعلومات في معالجتها للمعلومات والتي يقصد بالنظرية المعرفية لمعالجة المعلومات ؛ بالنظرية

التي تركز على كيفية انتباه المتعلمين للأحداث البيئية وترميز المعلومات التي يمكن تعلمها وربطها بالمعارف في الذاكرة وتخزين المعرفة الجديدة واسترجاعها عند الحاجة. (Schunk, 2012)

حيث ركزت هذه النظرية على مجموعة من المبادئ وهي (Mayer, 1996):

١. البشر هم المعالجون للمعلومات.

٢. العقل هو نظام معالجة المعلومات.

٣. الإدراك هو سلسلة من العمليات العقلية.

٤. التعلم هو الحصول على تمثيلات ذهنية.

فمن هذا المنطلق للمبدأ الأول (البشر هم المعالجون للمعلومات) بدأ الباحثان . فقد أنشأ Atkinson and Scheffern (1968) أول نموذج لمعالجة المعلومات متعدد المخازن، ونماذج Gagnier (1974) الموسعة التي تظهر معالجة المعلومات .

فطريقة معالجة المعلومات تبدأ عندما يتم تحفيز الإدخال بوحدة أو أكثر من الحواس مثل السمع والبصر واللمس. حيث تستقبل المسجلات الحسية المناسبة المدخلات وتحملها بإيجاز في شكل حسي. حيث تقوم المسجلات الحسية بنقل المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى. حيث أن الذاكرة قصيرة المدى هي ذاكرة عاملة، والتي تتوافق تقريباً مع الوعي، أو ما يدركه الشخص في لحظة معينة حيث أن الذاكرة العاملة لديها قدرات محدودة ومدة محدودة. وفي أثناء وجود المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى العاملة، يتم تنشيط المعرفة ذات الصلة في الذاكرة طويلة المدى أو الذاكرة الدائمة وتوضع في الذاكرة طويلة المدى العاملة للتكامل مع المعلومات الجديدة، حيث تنظم عملية التحكم وتنفيذ تدفق المعلومات من خلال نظام معالجة المعلومات و يتم تخزينها بعد ذلك في الذاكرة طويلة المدى بشكل نهائي (Schunk, 2012). وطبقاً لنظرية معالجة المعلومات مستقبلات البشر الحسية تتلقى كمية كبيرة من المعلومات من البيئة الخارجية وتخزنها في سجلات حسية لفترة قصيرة من الزمن، ولكن نادراً ما يتم ملاحظة هذه المعلومات قبل الانتقال إلى المرحلة التالية ومعالجتها. (Smith and Ragan, 2012)

حيث أن الذاكرة قصيرة المدى هي المحطة المعلوماتية الثانية بعد السجل الحسي، والتي تشكل بنك تخزين مؤقت، فقد يتم الاحتفاظ بالمعلومات لمدة لا تزيد عن 30 ثانية، ولا تتلقى سوى المعلومات المثيرة للقلق والمعلومات التي تحتاج إلى عناية تذكر ومعالجة من الذاكرة طويلة المدى. (الزغول، 2010)

وبالنسبة للمحطة الثالثة هي الذاكرة طويلة المدى والتي يتم فيها إيداع المعلومات والخبرة والمعرفة في شكلها النهائي، وبعد تشفير المعلومات ومعالجتها في الذاكرة العاملة، يتم تخزينها بشكل دائم في شكل تمثيلات عقلية، والتي لها ميزة السعة التخزينية الضخمة. (الزغول، 2010). ويكون عمل نموذج الذاكرتين القصيرة المدى والطويلة المدى يتكون من:

١. ملحوظة: إنه التركيز الملحوظ على واحد من عدة محفزات.

٢. الإدراك: عملية إعطاء المعنى والمعنى للمعلومات الواردة من الحواس.

٣. التخزين: حفظ المعلومات في الذاكرة.

ومن خلال استنتاج و فهم آليات العقل البشري، فهذا قد يساعد المصممين التعليميين على بناء المناهج وفق ما يتطلبه عقل الطالب ووفق عملياته العقلية المعرفية ويجب على المصمم التعليمي أن يأخذ في الاعتبار طريقة عمل وقدرة الذاكرة قصيرة المدى، لذلك لا ينبغي أن تحملها بالكثير كما يحدث مع مناهجنا الحالية فهي محملة بالكثير ومتقلبة جداً بالمعلومات غير المتسلسلة مما يسبب النسيان السريع

وعدم الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة طويلة المدى. فهذا هو سبب ظهور نظرية الحمل أو العبء المعرفي، والتي تعالج الحمل الزائد للذاكرة قصيرة المدى. و يمكن للمصممين التعليميين المحترفين استخدام آليات واستراتيجيات لتمير المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى ، مثل التسلسل والتكرار، لإدامتها .

الدراسات السابقة

ومن الدراسات التي اتفقت مع دراسة الباحثان :

١. دراسة (بركات، ٢٠٠٤) فقد بينت هذه الدراسة ان استخدام استراتيجيات المعالجة المعلوماتية من قبيل (التنظيم، والحفظ، والإدراك، والاسترجاع) يساعد على تسهيل عملية التعلم ومن ثم تحقيق الأهداف وهذه الدراسة تدعم دراسة الباحثان من خلال دعمها للعمليات المعرفية للذاكرة والتي منها (التنظيم) أي (التسلسل) في دراسة الباحثان.

٢. دراسة (Wilson,1988) كما أشارت هذه الدراسة أن ضعف التحصيل الدراسي لدى الأغلب من التلاميذ يعود إلى نقص في الدافع المعرفي أو عدم الميل للدراسة وهذا بسبب انخفاض مستوياتهم في مهارات التنظيم والحفظ والاسترجاع وهذا يعني اتفاقه مع دراسة الباحثان حيث أن (التنظيم) أي (التسلسل والترتيب) عامل مهم في رفع التحصيل الدراسي واكتساب المعلومات وحفظها .

٣. دراسة سليمان (٢٠٠٨) والتي عنوانها المعالجة المعلوماتية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل حث لخصت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المعالجة المعلوماتية والدافع المعرفي حيث أن الدراسة قد اتفقت مع دراسة الباحثان في المعالجة المعلوماتية والتي من بينها (التنظيم) والتي من معانيها (الترتيب والتسلسل) بأنها ترفع الدافع المعرفي لدى الطلاب وهذا يعني سرعة استجابة الطلاب باكتسابهم المعلومة ومن ثم ارتفاع التحصيل الدراسي وذلك لسهولة استجابتهم بفضل التنظيم والترتيب وتسلسل المعلومات المقروءة .

٤. دراسة (المعلم، ٢٠٠٦) والتي لخصت هذه الدراسة أن الدافع المعرفي عامل مهم يؤثر في الكثير من جوانب التعلم، وبينت الدراسات أن هنالك درجة عالية من الاحتمال في ارتباط المعالجة المعلوماتية بمستوى الدافع المعرفي وبالإضافة أن الدراسة بينت بأن سلوك المتعلم مربوط بالدافع المعرفي الذي يوجه المتعلم باتجاه معين من خلال معرفته وإستراتيجياته المعرفية وأن التنظيم المعرفي ومستوى المعالجة المعلوماتية وإستراتيجياته المعرفية تشكل أهم أسس المعالجة المعلوماتية . وهذا يتفق مع دراسة الباحثان والتي ربطت أهمية تسلسل المعلومات في اكتساب المعلومات بالإضافة إلى سرعة وسهولة التمكن منها.

٥. دراسة (الزيات، ١٩٩٥) استهدفت الدراسة معرفة أثر المعلومات الإضافية والمعلومات المتكررة على استراتيجيات حل المشكلات. وقد اشتملت عينة الدارسة على (٨٩) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام مقاييس المعالجة المعلوماتية، واستخدمت في هذه الدارسة العديد من الوسائل الإحصائية مثل معامل الارتباط - التحليل المتباين المتعدد . وأشارت النتائج إلى أن هناك وجود لفروق ذات دلالة بين نوع المعالجة المعلوماتية ومستوى الأداء في حل المشكلات بالإضافة لوجود أثر دال على التفاعل بين مستوى الذكاء والمعالجة وبين نوع المعالجة المعلوماتية، كما قد تبين أيضاً بأن الزمن لتجهيز المعلومات كبير لدى الطلبة (الزيات، ١٩٩٥). وهذا يعني أن كلما قل ذكاء الشخص ومعالجته لمعلوماته من حيث الترتيب والتنظيم

كلما زاد الوقت لديه في تجهيزه للمعلومات واكتسابها وهذا يتفق مع دراسة الباحثان بأهمية التسلسل والتنظيم للمعلومات وذلك لزيادة اكتساب المعلومات في أقل قدر ممكن من الوقت وبذل في الجهد أقل .

٦. دراسة (نيكا واخرون، ١٩٩٢) :استهدفت الدراسة قياس مستويات معالجة المعلومات و اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طالباً، بالإضافة إلى استخدام مقياس المعالجة المعلوماتية وقد تم قياس التعلم العرضي بالإضافة إلى قياس الذكاء العام والمحصول اللفظي وقد بينت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين مستويات المعالجة والتعليم العرضي والذكاء، فكلما زادت مستوى المعالجة المعلوماتية زادت معها القدرة على التعلم العرضي، وأن الذكاء والمعالجة العميقة للمعلومات تمكن الأفراد من التعلم حتى لو كان التعلم غير مقصود وعرضياً (Necka, 1992, et.al). وهذا يتفق مع دراسة الباحثان بأن المعالجة للمعلومات من خلال ترتيبها وتنسيقها يجعل عملية التعلم سهله وبسيطة وممكن حتى للطالب أن يتعلم ويحفظ ويخزن معلومات عرضية والتي تمر في مواقفه الحياتية العادية .

٧. دراسة (الغريري، ٢٠٠٦) استهدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة المعالجة المعلوماتية وعلاقتها بالذكاء لدى الطلبة في كلية المعلمين في الجامعة المستنصرية، وأشتملت العينة للدراسة على (١٠٠) طالب وطالبة . وقد أستخدم في الدراسة مقياس شمك لمعالجة المعلومات وبالإضافة إلى إختبار ارفن للذكاء. وقد تم إيجاد الصدق والثبات لهاتين الأدوات . وأيضاً أستخدمت الوسائل الإحصائية لمعالجة البيانات، مثل معامل إرتباط بيرسون والاختبار التائي وأظهرت تلك النتائج وجود فروق ذات دلالة في المعالجة المعلوماتية بين الذكور والإناث . وأظهرت أيضاً ان العلاقة بين المعالجة المعلوماتية والذكاء علاقة موجبة (الغريري، ٢٠٠٦). وهذا يدل على أن دراسة الباحثان والتي تهتم بأهمية تنظيم وترتيب وتسلسل المعلومات مهمة والتي تتفق مع الدراسة بأن معالجة المعلومات ترفع من سرعة إكتساب المعلومة وفهمها وبالتالي ترفع نسبة الذكاء التحصيلي .

مشكلة البحث:

تعتبر اللغة الإنجليزية من اهتمامات الباحثان وتركز عليها من ناحية كيفية كسب المعلومات وبقيائها لمدة أكثر مع جودة كسب المعلومة والقدرة على استرجاعها في حال الحاجة إليها. كثيراً ما كان يمارس الباحثان تدريس مقررات اللغة الإنجليزية لطلابهما وعانوا كثيراً في توصيل المعلومة وقد واجهوا أثناء مزاولتهما لعملية التدريس أن الوحدات والمواضيع الموزعة في اللغة الإنجليزية ليست موزعة ومرتبته ترتيبياً منطقياً وتسلسلياً أي أن المعلومات لا تنتقل من الجزء للكل أي أنها (تنتقل من الجزء (المعلوم) للكل) بل كانت نوعاً ما موزعة بشكل غير منطقي وبعض المرات بشكل عشوائي، حيث عانوا مع الطلاب في تكوين حصيلة معرفية متراكمة ومتناسقة بسبب أن المواضيع ليست متراكمة بالشكل المناسب. وقد وضع الباحثان خطة وبرنامج تأسيسي لطلابهما يعتمد على التوزيع التسلسلي والمنطقي للدروس حيث نجح هذا البرنامج في تكوين معرفة تراكمية وتسلسليه ومرتبطة ببعضها البعض، وبالقدرة على إسترجاع المعلومات بعد فترة نظراً لأن المعلومات قد تم ترتيبها داخل الدماغ بعملية أشبه بالملف المرتب بشكل تسلسلي وهذا مايسمى (بالمعالجة البشرية) فهذه الطريقة تساعد الدماغ على أخذ المعلومات كما هي ووضعها في ملف خاص به، وهذا يختلف عن عندما الإنسان يأخذ معلومات غير متناسقة وغير مرتبة فيأخذها الدماغ ويوزعها في ملفات متفرقة، ولهذا الباحثان حلا محتوى كتاب مقرر اللغة الإنجليزية من ناحية مدى تضمينه لتسلسل المعلومات لوضع بيانات تساعد الدراسات القادمة في هذه المواضيع وبناء أبحاث الباحثان مستقبلاً عليها إن أمكن، تسلسل المعلومات

سوف يدعم نظرية معالجة المعلومات المعرفية في تخزين المعلومات، ويدعم نظرية الحمل المعرفي وذلك بتخفيف أعباء الدماغ من حفظ الأشياء العشوائية على الذاكرة قصيرة المدى من خلال حفظها بشكل تسلسلي ومرتب بحيث أن الدماغ فقط يأخذ الملف المعلوماتي كم هو ويحفظه. ومن الملاحظ من قبل الباحثان ندرة الدراسات التي تتحدث عن التنظيم وتسلسل المعلومات في المعالجة المعرفية فهي لم تحظ باهتمام كافي من الباحثين العرب وخاصة في المجال التربوي التعليمي وهذا ما دفع الباحثان لدراسة منهج اللغة الإنجليزية وتضمنه للتسلسل في المعلومات (التنظيم) كعامل مهم في المعالجة المعرفية لاكتساب المعلومات بكل يسر وسهولة.

أسئلة البحث:

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي:

- ما مدى تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- الكشف عن مدى تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

1. إضافة محتوى علمي دقيق و مهم للنظرية المعرفية (نظرية معالجة المعلومات).
2. سوف يجيب البحث عن مدى تضمين التسلسل في المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.
3. دور التسلسل في المعلومات وإمكانيته في تطوير مقررات اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.
4. توضيح دور التسلسل في المعلومات ودورها في الاحتفاظ بالمعلومات طويلة الأمد.
5. طرح أفكار وآراء مهمة يمكنها أن تثري وتطور المناهج الدراسية.
6. قد تساعد نتائج البحث على توجيه المتخصصين والمطورين للمناهج وطرق التدريس للأخذ بالدراسة وتطبيقها.

حدود البحث :

تتمثل حدود البحث في الآتي :

- الحدود الموضوعية : كتاب مقرر اللغة الإنجليزية (كتاب الطالب) للصف الرابع الابتدائي الفصل الدراسي الثالث للعام ١٤٤٤، سوف يتم تحليل الكتاب بشكل كامل من حيث ترتيب المعلومات والأقسام بشكل متسلسل للمعلومات .
- الحدود المكانية : المملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثالث من العام ١٤٤٤ هـ

مصطلحات البحث :

❖ التسلسل في المعلومات:

التسلسل في المعلومات هو ترتيب المعلومات بشكل منطقي ومتسلسل وفقاً لترتيب زمني أو ترتيب مفهومي أو ترتيب هيكلي، حيث يتم تنظيم المعلومات بطريقة تسمح بفهمها بشكل مرتب ومنظم. ويعد التسلسل في المعلومات أمراً مهماً في العديد من المجالات مثل العلوم والتعليم والأعمال والتنظيم وغيرها، حيث يساعد على تنظيم الأفكار والمفاهيم والمعلومات بطريقة منطقية وسلسة، مما يساعد على فهمها بشكل أفضل وأكثر فعالية (جادالله، ٢٠٢٠، ص ٣٤).

كما يعرف تسلسل المعلومات في المناهج الدراسية بأنه ترتيب المعلومات والمفاهيم والمعارف بشكل منطقي ومتسلسل وفق ترتيب محدد، وذلك لتحقيق هدف معين من المنهج الدراسي، سواء كان ذلك تعليمياً أو تربوياً (عطيه، ٢٠١٤م، ص ٢٣).

وتسلسل المعلومات يعرف إجرائياً بأنه هو تنظيم المعلومات من الجزء للكل وتشكيل قاعدة معرفية كاملة من المعلومات لتنتج لنا الشكل النهائي من (الكل) والتي تنظم على شكل هرمي من الأعلى للأسفل ومثالاً على ذلك : فلو أردنا أن نتعلم كلمة مدرسة علينا أولاً أن نتعلم كل حرف على حدى بجميع أشكاله وحركاته ومعلوماته وبعد أن ننتهي من تعلم جميع الحروف ننتقل لتعلم الكل (مدرسة) الذي خرج من الجزء (الحروف) حيث بنينا معلوماتنا السابقة وقاعدتنا المعرفية عليه .

• الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) والذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة بواسطة الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المجهزة، ويتم تطبيقها للوصول لوصف كمي وقد أختار الباحثان تحليل المحتوى؛ لأنه يحقق أهداف الدراسة، ويساعد على جمع البيانات المتعلقة بالبحث وتوصيفها وتحليلها، وذلك للوصول على الاستدلالات والاستنتاجات التي ترتبط بمدى تضمين تسلسل المعلومات في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تتمثل مجتمع الدراسة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي (we can 2) المقرر تدريسه في العام الدراسي ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٢ م وقد قام الباحثان بدراسة مجتمع الدراسة (كتاب الطالب). تضمنت عينة الدراسة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي، وعدد وحدات الكتاب (٣) وعدد الدروس (١٢) درساً.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان كأداة للدراسة (بطاقة تحليل المحتوى) والتي بنيت في ضوء (التسلسل في المعلومات) والتي تم اشتقاقها بناءً على النظريات في المجال المعرفي وأبحاث الدماغ والتي تستند على أن ترتيب المعلومات له دور في عملية الحفظ وثبات المعلومة.

أولاً: إعداد قائمة بمحاور التسلسل في المعلومات والبنود التي تدرج تحتها والتي ينبغي تضمينها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي .

أعد الباحثان للتسلسل في المعلومات قائمة أولية والتي يجب مراعاة تواجدها في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي منهج (2 we can) (كتاب الطالب) الفصل الدراسي الثالث لعام ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣ م وذلك بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية، ومن أهمها دراسات :

١. دراسة (بركات، ٢٠٠٤) فقد بينت هذه الدراسة ان استخدام استراتيجيات المعالجة المعلوماتية من قبيل(التنظيم، والحفظ، والإدراك، والاسترجاع) يساعد على تسهيل عملية التعلم ومن ثم تحقيق الأهداف .
٢. دراسة (Wilson,1988) كما أشارت هذه الدراسة أن ضعف التحصيل الدراسي لدى الأغلب من التلاميذ يعود إلى نقص في الدافع المعرفي أو عدم الميل للدراسة وهذا بسبب انخفاض مستوياتهم في مهارات التنظيم والحفظ والاسترجاع . وتكونت القائمة في صورتها الأولية من أربعة محاور رئيسية:

١. المحور الأول؛ تسلسل المواضيع وتدرجها من الخاص للعام (بشكل هرمي) بالنسبة للأقسام.
 ٢. المحور الثاني؛ تسلسل المواضيع تحت القسم الواحد بالنسبة للدروس.
 ٣. المحور الثالث؛ تسلسل المعلومات تحت الدرس الواحد وتناسقها.
 ٤. المحور الرابع؛ تسلسل المعلومات تحت الفقرة الواحدة في الدرس.
- حيث أحتوى كل محور من هذه المحاور على ثلاثة مؤشرات للتحليل والتي كانت:

١. المحور الأول:

- ❖ إرتباط الوحدة الأولى في الوحدة السابقة للترم الثاني.
- ❖ إرتباط الوحدة الثانية في الوحدة الأولى.
- ❖ إرتباط الوحدة الثالثة في الوحدة الثانية.

٢. المحور الثاني :

- ❖ الدروس مرتبطة ببعضها .
- ❖ الدروس متسلسلة من الخاص للعام.
- ❖ الدروس تمهد للوحدة التالية.

٣. المحور الثالث :

- ❖ المعلومات مناسبة للوحدة .
- ❖ المعلومات متناسقة .
- ❖ المعلومات تمهد للدرس التالي .

٤. المحور الرابع :

- ❖ معلومات الفقرة مرتبطة بالفقرة التالية .
- ❖ معلومات الفقرة متناسقة .
- ❖ معلومات الفقرة مناسبة للدرس .

الاختبارات الخاصة بأداة الدراسة:

١. **صدق الأداة:** ويعني الصدق الظاهري للأداة بأنه قدرة أداة الدراسة قياس الغرض المصمم من أجله، والهدف منه التأكد من صحة وصلاحيه أداة الدراسة في تغطية جوانب الموضوع التي تنطبق إليه الدراسة بوضوح، وسلامة صياغتها ومفهومة لكل من يستخدمها. وللتحقق من صدق محتوى هذه القائمة بصورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس العامة ومناهج طرق تدريس اللغة الإنجليزية بالإضافة لمعلمين اللغة الإنجليزية وعلم النفس، وبعد تعريفهم بموضوع الدراسة والهدف من إعداد القائمة، طلب منهم إبداء الرأي حول محتوى القائمة، والتي كانت وفق نموذج تحكيم أعده الباحثان لهذا الغرض، وقد أورد المحكمون بعض الملاحظات؛ منها ما يلي:
- زيادة عدد المؤشرات ليكون أكثر من ٢٠ بدلاً من ٣ تحت كل محور.
 - إعادة صياغة المؤشرات لتكون أكثر مناسبة ووضوحاً وعمقاً.
 - حذف بعض الكلمات لتكرارها مع مؤشرات أخرى مثل الدروس والمعلومات.
 - العبارات قصيرة نوعاً ما وتحتاج للتعديل في القصر لتكون مناسبة.
 - الأغلبية اتفقوا على أنها مناسبة والتي كانت نسبتهم ١٥ محكم من ١٩.
٢. **ثبات الأداة:** ويعني ثبات أداة الدراسة بأنه الاستقرار الحاصل للنتائج واعتماديتها، ومدى قدرتها على الاتساق بنتائج الأداة، من خلال الاستعانة بمحللين. والجدول التالي يمثل معامل ثبات التحليل:

جدول ١: معامل ثبات التحليل

الاتفاق عبر الزمن	بين الباحثان ونفسها بعد مرور (١٠) ايام	٩٦%
الاتفاق بين المحللين	بين الباحثان والمحلل الأول	٨٦%
	بين الباحثان والمحلل الثاني	٨٣%
	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	٨٧%

ويظهر من الجدول أنه تم التأكد من ثبات الأداة من خلال نوعين من الثبات: الاستقرار الداخلي (عبر الزمن) من خلال تحليل وحدة دراسة عشوائية لكتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي، ثم إعادة تحليله من قبل الباحث بعد (١٠) أيام، وتم حساب عدد مرات الاتفاق بين التحليلين، وفقاً لمعادلة كوبر، وكانت النسبة المئوية للاتفاق تساوي (٩٦٪)، وثانياً: الثبات الخارجي (عبر الأشخاص) من خلال إجراء تحليل وحدة من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي. كما تم الاستعانة بمحللين من ذوي الخبرة لحساب ثبات التحليل من خلال معامل الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات عدم الاتفاق} + \text{عدد مرات الاتفاق}} * 100$ ، حيث أشارت النتائج معامل الثبات بين الباحثان والمحلل الأول بلغ (٨٦٪)، وأن معامل الثبات بين الباحثان والمحلل الثاني بلغ (٨٣٪)، وأن معامل الثبات بين المحلل الأول والمحلل الثاني بلغ (٨٧٪).

إجراءات الدراسة:

- تحديد مشكلة الدراسة والأسئلة والمتغيرات.
- فحص المؤلفات النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- بناء أداة الدراسة وإعدادها بعد مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، تم تحديد المحاور الرئيسية التي تتكون منها أداة تحليل المحتوى من الكتاب وهي: (تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام للوحدات، تسلسل المواضيع تحت قسم واحد للدروس، وتسلسل واتساق المعلومات تحت درس واحد وتسلسل المعلومات تحت فقرة واحدة في الدرس).
- عرض الأداة على (٤) محكمين متخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس حيث تم تعديل الأداة بناء على ملاحظاتهم بحيث أصبح عدد الفقرات (٥٦) والتأكد من ثبات الأداة عن طريق حساب معامل الثبات. بطريقتين (المثابرة مع مرور الوقت والمثابرة بين الناس).
- تحليل المحتوى في ضوء تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي من قبل الباحث من خلال الخطوات التالية:
 ١. تحديد هدف التحليل المتمثل بالحكم على الدرجة التي يتضمن بها محتوى كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي تسلسل المعلومات.
 ٢. تحديد مجتمع الدراسة المكون من كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي ثم اختيار عينة الدراسة المكونة من (كتاب الطالب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي واستثناء التمرين) كتاب.
 ٣. تحديد فئات التحليل التي تم تمثيلها في تسلسل المعلومات وتضمنت (٤) محاور موزعة على النحو التالي:
 - تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام (بطريقة هرمية) بالنسبة للوحدات، واحتوت على (٧) فقرات.
 - تسلسل المواضيع تحت قسم واحد للدروس وقد احتوى على (٧) فقرات.
 - تسلسل واتساق المعلومات تحت درس واحد واحتوت على (٧) فقرات.
 - تسلسل المعلومات تحت فقرة واحدة في الدرس واحتوت على (٧) فقرات.
 ٤. تحديد المواضيع الداخلة في التحليل من كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي وذلك برصد عدد الصفحات المناسبة لهذا النوع من التحليل وعددها (١٥) صفحات من إجمالي عدد صفحات الوحدة الأولى والثانية والثالثة.
 ٥. تحديد مستوى تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي من خلال حساب التكرارات في كتاب الطالب إلى مجموع التكرارات الاجمالي، من خلال استخدام معادلة مدى الفئة = (أعلى نسبة - أدنى نسبة) / ٣.
 ٦. الحكم على درجة تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي من خلال اعتماد مقياس ليكرت الثلاثي (مرتفع، متوسط، منخفض).
 ٧. تنفيذ المعالجات الاحصائية لاستخراج النتائج وتفسيرها.
 ٨. بناء التوصيات من خلال اضعف النتائج.

المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي، حيث تم حساب التكرارات لكل محور من محاور تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي، ومن ثم تم استخلاص النسب المئوية لهذه التكرارات. وتم استخدام معادلتني كوبر لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل التوافق بين التحليلين. كما تم استخدام مربع كأي لتحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي.

عرض النتائج وتفسيرها:

وقد تم جمع البيانات لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في الكشف عن درجة تضمين كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي تسلسل المعلومات. وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- نتائج السؤال الأول: ما مدى تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي؟

جدول ٢: تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي

ت	المحور	عدد المعلومات التي ينبغي توافرها	عدد المعلومات المتوفرة	النسبة المئوية للمعلومات المتوفرة إلى التي ينبغي توفرها
١.	تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام (بطريقة هرمية) بالنسبة للوحدات.	٧	٤	٥٧%
٢.	تسلسل المواضيع تحت قسم واحد للدروس.	٧	٣	٤٢%
٣.	تسلسل واتساق المعلومات تحت درس واحد.	٧	٦	٨٥%
٤.	تسلسل المعلومات تحت فقرة واحدة في الدرس.	٧	٤	٥٧%
	المجموع	٢٨	١٧	٦٠%

يتضح من الجدول أن توفر (١٧) مفهوم بكتاب مقرر اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي درجة تضمين تسلسل المعلومات للمحاور جميعها بلغت (٦٠%)، أما أعلى نسبة مئوية حصلت عليها المحور الثالث (تسلسل واتساق المعلومات تحت درس واحد) بنسبة (٨٥%)، ويليه المحور الأول والرابع (تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام (بطريقة هرمية) بالنسبة للوحدات)

و(تسلسل المعلومات تحت فقرة واحدة في الدرس) على التوالي بنسبة (٥٧%)، أما أقل نسبة مئوية حصلت عليها المحور الثاني (تسلسل المواضيع تحت قسم واحد للدروس) بنسبة (٤٢%).

ولتحليل كتاب مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي لقياس درجة تضمين تسلسل المعلومات حسب المحاور الأربعة و فقرات كل منها، الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ٣ تحليل كتاب مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي

تسلسل المعلومات		درجة التضمين	شكل التضمين	مستوى التضمين	التكرار والنسبة والدرجة	
المحور	الفقرة	يتضمن	لا يتضمن	ضمني صريح مختصر تفصيلي	النسبة المئوية	
المحور الأول	١	٥	٢	٧	٢٢ ١٠.٣٧٧% منخفضة	
	٢	٦	٣	٢		
	٣	١	٧	٢		
	٤	٧	٣	٢		
	٥	لا تتضمن				
	٦	١١	٤	٣		
المحور الثاني	٧	٩	٤	١	٤٨ ٢٢.٦٤١% متوسطة	
	١	٣	٥	٢		
	٢	٧	٢	٧		
	٣	٢	٣	٩		
	٤	لا تتضمن				
	٥	٨	٦	٧		
	٦	١١	٤	٢		
	٧	٧	٤	١	٧	

- وكان الأقل تكرارًا للمحور الأول " تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام (بطريقة هرمية) بالنسبة للوحدات" بتكرار (٢٢) وبنسبة (١٠%) بدرجة تفضيل (منخفضة).

وللتأكد من وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة تضمين كتاب مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي تسلسل المعلومات، تم استخدام اختبار كاي (Chi-Square) واختبار التجانس (test Homogeneity)، كما هو موضح في الجدول:

جدول ٤: الفروق الاحصائية لقياس درجة تضمين كتاب مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي تسلسل المعلومات باستخدام اختبار كاي

الكتاب	المحور	الرقم الملاحظ	الرقم المتوقع	الباقى	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كتاب مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي	المحور الأول	٤٥٨	٣٦٥.٩	٨٤.٣	٣٦.٣٥٤	١	٠.٠٠٠
	المحور الثاني	٢٨٩	٣٥٨.٦	١٧.٥	٣.٥٤١	١	٠.٠٠٠
	المحور الثالث	٢٠٩	١٨٨.٣	٣٦.٤	٣١.٣٦٥	١	٠.٠٠٠
	المحور الرابع	٥٧٩	٦٥٨.٥	١١٩.٥	٣٨.٦٤٥	١	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تضمين كتاب مقرر اللغة الانجليزية للصف الرابع الابتدائي تسلسل المعلومات اختبار مربع كاي، أولاً: حيث بلغت قيمة اختبار مربع كاي للمحور الأول " تسلسل الموضوعات وتدرجها من الخاص إلى العام (بطريقة هرمية) بالنسبة للوحدات" (٣٦.٣٥٤) وبمستوى الدلالة (٠,٠٠٠). وثانياً: بلغت قيمة اختبار مربع كاي للمحور الثاني " تسلسل المواضيع تحت قسم واحد للدروس " (٣.٥٤١) وبمستوى الدلالة (٠,٠٠٠). وثالثاً: بلغت قيمة اختبار مربع كاي للمحور الثالث " تسلسل واتساق المعلومات تحت درس " (٣١.٣٦٥) وبمستوى الدلالة (٠,٠٠٠). ورابعاً: بلغت قيمة اختبار مربع كاي للمحور الرابع " تسلسل المعلومات تحت فقرة واحدة في الدرس " (٣٨.٦٤٥) وبمستوى الدلالة (٠,٠٠٠).

مناقشة وتفسير النتائج:

يمكن تقييم درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع بناءً على عدة عوامل، بما في ذلك تسلسل المعلومات المقدمة في الكتاب المدرسي. يشير تسلسل المعلومات إلى الترتيب الذي يتم من خلاله تقديم المهارات والمفاهيم اللغوية وتطويرها في جميع أنحاء الكتاب المدرسي. دعونا نناقش نتائج هذا التقييم.

يجب أن يبدأ الكتاب المدرسي بإدخال المفردات الأساسية ومفاهيم القواعد المناسبة لطلاب الصف الرابع. يجب أن يبدأ تسلسل المعلومات بكلمات بسيطة وشائعة الاستخدام وأن يتقدم تدريجياً إلى مفردات أكثر تعقيداً. وبالمثل، يجب تقديم مفاهيم القواعد بخطوة بخطوة، بناءً على المواد التي تم تعلمها مسبقاً. يضمن التسلسل المنظم جيداً قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم الجديدة بشكل فعال.

يجب أن يتبع الكتاب المدرسي التقدم المنطقي للمهارات، والانتقال من المهارات الأساسية إلى المهارات الأكثر تقدماً. يجب أن يوفر فرصاً كبيرة للطلاب لممارسة مهاراتهم اللغوية وتعزيزها. يجب تصميم تسلسل المعلومات لمساعدة الطلاب على بناء إتقان لغتهم تدريجياً، مع دمج أنشطة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بطريقة متوازنة.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة لخصها (المعلم، ٢٠٠٦) فإن الدافع المعرفي هو مكون مهم يؤثر في العديد من مجالات التعلم، وقد أثبتت الدراسات أن هناك احتمالية قوية بأن تكون معالجة المعلومات مرتبطة بمستوى الدافع المعرفي. من خلال معرفته وتقنياته المعرفية، كان قادراً على التحرك في مسار معين. يشكل التنظيم المعرفي والمستوى والتقنيات المعرفية لمعالجة المعلومات أهم أسس معالجة المعلومات. كما اتفقت مع دراسة (الزيات، ١٩٩٥) استهدفت الدراسة معرفة أثر المعلومات الإضافية والمعلومات المتكررة على إستراتيجيات حل المشكلات.

لتعزيز تجربة تعلم لغة شاملة، يجب أن يتضمن الكتاب المدرسي السياق الثقافي وتطبيقات الحياة الواقعية للغة. يتضمن ذلك تقديم موضوعات ومواقف ذات صلة بحياة الطلاب وتعرضهم لوجهات نظر ثقافية متنوعة. يجب تصميم تسلسل المعلومات لتوسيع فهم الطلاب تدريجياً للثقافات المختلفة وقدرتهم على التواصل في مجموعة متنوعة من السياقات.

يجب أن يسهل الكتاب المدرسي تكامل المهارات اللغوية المختلفة، مثل القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. يجب أن يعزز تسلسل المعلومات تطوير هذه المهارات بطريقة متماسكة ومتراصة. على سبيل المثال، يجب تعزيز المفردات والقواعد التي يتم إدخالها في أنشطة القراءة في تمارين الكتابة، ويجب أن تكمل أنشطة التحدث والاستماع بعضها البعض.

لتلبية أنماط التعلم المختلفة وإشراك الطلاب بشكل فعال، يجب أن يتضمن الكتاب المدرسي موارد متعددة الوسائط. يمكن أن يشمل ذلك التسجيلات الصوتية والمساعدات البصرية والمكونات التفاعلية عبر الإنترنت والمواد التكميلية. يجب أن يستخدم تسلسل المعلومات هذه الموارد بشكل استراتيجي لتعزيز فهم الطلاب والنطق وإتقان اللغة بشكل عام. كما أن نتائج الدراسة اتفقت مع دراسة Nika et al (1992) في ضرورة استخدام مقياس معالجة المعلومات لتقييم مستويات معالجة المعلومات. إلى جانب العائد اللفظي والذكاء العام، تم أيضاً تقييم التعلم العرضي. وكشفت النتائج عن علاقة مهمة وإيجابية بين الذكاء والتعلم العرضي ومستويات معالجة المعلومات، مع مستويات معالجة معلومات أعلى مرتبطة بقدرة تعلم عرضية أكبر. تسمح المعالجة العميقة للمعلومات والذكاء أيضاً للناس بالتعلم حتى عندما يحدث ذلك بشكل عرضي وغير مقصود. كما أن نتائج الدراسة اتفقت مع دراسة (بركات، ٢٠٠٤) فقد بينت ان استخدام استراتيجيات المعالجة المعلوماتية من قبل (التنظيم، والحفظ، والإدراك، والاسترجاع) يساعد على تسهيل عملية التعلم ومن ثم تحقيق الأهداف وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية من خلال دعمها للعمليات المعرفية للذاكرة والتي منها (التنظيم) أي (التسلسل).

بشكل عام، يتطلب تقييم درجة تضمين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع تحليل تسلسل المعلومات المقدمة. التسلسل المنظم جيداً الذي يقدم المفردات والقواعد بشكل تدريجي، ويطور المهارات اللغوية، ويدمج السياق الثقافي، ويدمج المهارات اللغوية، ويستخدم الموارد متعددة الوسائط، هو مؤشر على كتاب مدرسي يهدف إلى توفير تجربة تعلم لغة شاملة وشاملة للطلاب.

التوصيات:

١. توصيات لتسلسل المعلومات في كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية:
٢. العمل على تهيئة الطالب وتقديم لمحة موجزة عن المفردات الأساسية المتعلقة بالمواضيع اليومية المألوفة لطلاب الصف الرابع الابتدائي، مثل الأسرة والمدرسة والهوايات والطعام والحيوانات.
٣. ضرورة أدخل تراكيب الجملة بشكل تدريجي، بدءًا من الجمل الإيجابية البسيطة ودمج الجمل والأسئلة السلبية تدريجيًا.
٤. بالإضافة إلى العمل على تضمين تسلسل المعلومات في كتاب مقرر اللغة الإنجليزية منهج (we can 2) من خلال تضمين تمارين وأنشطة تدريبية لتعزيز فهم بنية الجملة والمفردات.
٥. تقديم الأصوات الصوتية للغة الإنجليزية وتعليم الطلاب كيفية مزج هذه الأصوات لتكوين الكلمات.
٦. تضمين كتاب اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الرابع الابتدائي مجموعة متنوعة من مواد القراءة، مثل القصص القصيرة والقصائد والنصوص الإعلامية، المناسبة لمستوى قراءة الطلاب.
٧. العمل على طرح مفاهيم القواعد الأساسية، مثل الأسماء والضمائر والأفعال والصفات والظروف.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- الزغلول، عماد.(٢٠٠١). *مبادئ علم النفس التربوي*، دار الكتاب الجامعي.
- الزغلول، عماد.(٢٠٠١). *نظريات التعلم*. دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الزغول، عماد عبدالرحيم.(٢٠١٠). *نظريات التعلم*. عمان: دار الشروق .
- الزيادات، فتحى .(١٩٩٥). *اثر المعلومات الإضافية والمعلومات المكررة على استراتيجيات حل المشكلات عند مستويات مختلفة من الذكاء، الاسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات*.
- السفياني، هلال محمد.(٢٠٢٠). *طريقة المنظمات المتقدمة،المقدم التمهيدي*.مدونة الدكتور هلال السفياني التربوية.
- العنبي، نايف.(٢٠٠٨). *استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في العملية التعليمية، عن طريق الشبكة العنكبوتية*.
- الغريسي سعدى جاسم عطية.(٢٠٠٦م). *المعالجة المعلوماتية وعلاقتها بالذكاء لدى طلبة كلية المعلمين مجلة كلية التربية الاساسية،الجامعة المستنصرية.العدد (٤٧) .*
- عطيه، محمد خميس(٢٠١٤). *المناهج الدراسية، دار الكتب العلمية، القاهرة*.
- آل فرحان، عبدالله.(٢٠٠٨).، *نظرية اوزبل في التعلم اللفظي ذي المعنى، عن طريق الشبكة العنكبوتية*.
- آل فرحان عبد الله.(٢٠٠٨). *استخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم في العملية التعليمية. عن طريق الشبكة العنكبوتية*.
- الكنانى، ممدوح، الكندري، أحمد. (١٩٩٢). *سيكولوجية التعليم وأنماط التعلم وتطبيقاتها النفسية والتربوية*. مكتبة الفلاح.
- المبارك، سليمان سعيد.(٢٠٠٨). *المعالجة المعلوماتية وعلاقتها بالدافع المعرفي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة الموصل*. محلة أبحاث كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.
- المعلم، بدر. (٢٠٠٦). *المعالجة المعلوماتية - اسسها النظرية* www.almuallem.net
- بركات، علي راجح. (٢٠٠٤). *المعالجة المعلوماتية في النمو الخلقى* . www.moe.edu
- بل، فريدريك. (١٩٨٦). *طرق تدريس الرياضيات*. الدار العربية للنشر والتوزيع.
- جاسم، محمد.(٢٠٠٤). *نظريات التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع*.
- جانييه، روبرت.(٢٠٠٠). *أصول تكنولوجيا التعليم*. ترجمه محمد المشيقح و عبدالرحمن الشاعر و بدر الصالح و فهد الفهد، الرياض : جامعة الملك سعود .
- جادالله، جادالله حامد(٢٠٢٠). *المناهج الدراسية: تطويرها وبناءها، مكتبة مدبولي، القاهرة*.

- سميث، بارتشيا، ريغن و تيلمن. (٢٠١٢). *التصميم التعليمي*. نقله إلى العربية مجاب الإمام. الرياض: العبيكان للنشر.
- قطامي، يوسف، أبو جابر، ماجد، قطامي، نايفة. (٢٠٠٠). *تصميم التدريس*. مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر.
- مرعي، توفيق، حيلة، محمود. (٢٠١٢). *بطرائق التدريس العامة*، دار ميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- نشواتي، عبدالمجيد. (١٩٩٦). *علم النفس التربوي*، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط ٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barnett's, J. (2008) Learning Theories. Availabl;http; //www.publish.edu.uwo.ca /john.barnett /faculty /images /classnotes.html.
- Mayer, R. E. (1996). Learners as information processors: Legacies and limitations of educational psychology's second metaphor. *Educational Psychologist*, 31, 151–161 .
- Miller (1956)؛ "The magical number seven, plus or minus two: some limits on our capacity for processing information" (PDF)؛ *Psychological Review*؛ 63
- Necka, E., Mackera, M., Miklas, E. (1992) Incidental Learning, intelligence and verbal ability. *learning and Instruction*, Vol 2(2), pp: 3-7
- Lewis, B. (2008). David Ausubel's'' Advance Organizer'' Available; http; //www.coe.ufl.edu /webtech /GreatIdeas /pages /peoplepage /ausabel.htm.
- Schunk, Dale H.(2012). *Learning Theories An Educational Perspective*.Boston.
- Wilson, J.E. (1988). Implication of learning strateg yresearch and training: what thustosay to the practitioner, in Weinstein, C.E.et al Ceds *Learning and study Strategies*